

أول لقاء في تفسير سورة آل عمران | جزء 1 حلقة 642 من

برنامج التفسير | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب اعيت بالاغته البلوغ وابكمت فصاحته الفصحاء واذهلت روعته الخطباء فهو الحجة البالغة والدلالة الدامغة - [00:00:00](#)

والنعمة الباقيه والعصمة الواقية وهو شفاء الصدور والحكم العدل فيما احکم وتشابه من الامور وشهاد ان لا الله الا الله العزيز الغفور القائل سبحانه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - [00:00:23](#)

والبحر يمدہ من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وشهاد ان سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى الله الطيبين الطاهرين - [00:00:42](#)

واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد فان العلوم وان تباينت اصولها وشرقت وغربت فصولها وتعددت وتنوعت ابوابها واحکامها - [00:01:02](#)

فانا لا اقل من قدرها و شأنها الا ان اعلاها قدرها واغلاها مهرة واقومها قيلا واوضحها سبيلا علم التفسير شمس ضحاها وبدر دجاه ولم لا وشرف كل علم بشرف موضوعه وموضوع علم التفسير - [00:01:24](#)

كلام ربنا الملك القدير الذي هو منبع كل حكمة. ومعدن كل فضيلة واصل الاصول وطريق الوصول الى السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة بصحبة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم ايتها الااحبة - [00:01:53](#)

هذه ليلة الاثنين الموافقة للرابع والعشرين من شهر يناير لعام الفين وواحد وعشرين الموافقة للعاشر من جمادى الآخرة لعام الف واربعمائة واثنين واربعين من الهجرة ونحن الليلة على موعد مع اللقاء السادس والأربعين بعد المئتين من لقاءات التفسير - [00:02:13](#)

وهو اللقاء الاول من لقاءات تفسيرنا لسوره آل عمران نسأل الله العون والمدد والتوفيق والسداد وان يستخرج مني ما يرضيه عنني وان يرزقنا صدق النية وطهارة السريرة والطوية وحسن القصد - [00:02:48](#)

وصحة الفهم لمراده ومراد رسوله انه ول ذلك وال قادر عليه. احبتني سورة آل عمران من الصور المدنية وهي من الصور الطوال اذ يبلغ عدد اياتها مائتي اية وهي السورة الثالثة - [00:03:19](#)

في ترتيب المصحف الشريف بعد سورة الفاتحة والبقرة لماذا سميت سورة آل عمران بهذا الاسم الكريم انتبه معي لتنقف على عظمة القرآن وجلاله وعلى عظمة نبينا وجماله سميت سورة آل عمران - [00:03:42](#)

بهذا الاسم الكريم تكريما وتشريفا وتعظيما واجلا لا لواحدة من الاسر الكريمة التقية المؤمنة النقيه وهي اسرة آل عمران من عمران هذا عمران هو والد العذراء البطلة الطاهرة مريم عليها السلام - [00:04:10](#)

ام نبی الله عیسیٰ عليه وعلیٰ نبینا افضل الصلاة والسلام وسوره آل عمران هي الزهراء الثانية هي الزهراء الثانية كما سماها سیدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي ذكرناه قبل ذلك - [00:04:39](#)

الذی رواه مسلم وغیره عن ابی امامۃ رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفیعا لاصحابه اقرأوا الزهراوین ما الزهراوین البقرة - [00:05:05](#)

سورة ال عمران اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران. اسمع اسمع فانهما الصورتان تأتیان يوم القيمة کانهما غمامتان او کأنهما غیایتان او کأنهما فرقان من طیر صواف تجاجان عن اصحابها - 00:05:27

اقرأوا سورة البقرة فان اخذها برکة وتركها حسرة ولا تستطیعها البطلة يعني السحرة سمی النبي عليه الصلاة والسلام السورتين الكريمتين سورة البقرة وسورة ال عمران بالزهراوین يعني ایه ؟ بالزهراوین ای - 00:05:59

الممیتین لانهما نوران عظیمان لکثرة ما اشتملتا عليه من انوار الاسماء الحسنی والصفات العلی واحکام الشرع العظیمی لا ریب ان کل سورة من سور القرآن زهراء لا ریب ان کل سورة من سور القرآن زهراء - 00:06:28

ونور لما فيها من کلام الله جل وعلا العزیز الغفور ولما تشتمل عليه من المواعظ الربانیة والاحکام الشرعیة ولكنه صلی الله علیه وسلم خصص سورة البقرة وسورة ال عمران لانهما - 00:06:55

تأتیان يوم القيمة کما يشاء الله جل وعلا کانهما غمامتان ای سحابتان تظلان صاحبها من حر الموقف الشدید بین یدی الله جل وعلا الله الله وما سمی غماما الا لانه - 00:07:20

یستر السماء او کأنهما غیایتان. والغایاۃ هي کل ما اظل الانسان فوق رأسه من سحابة او غیم ونحو ذلك او کأنهما فرقان ای طائفتان وجماعتان من طیر صواف. ای قد بسطت اجنحتها - 00:07:48

یجاجان عن اصحابها بین یدی الله جل وعلا تشاهدان عنهم بالشفاعة وتدافعان في وقت تضییع فيه الحجج وتصمت فيه الالسنة الطویلة وتنطق فيه الجوارح بما کسبت من اعمال ولذا واسألكم بالله تدبروا منی هذا - 00:08:14

کان الصحابة رضوان الله علیهم یعدون قارئي البقرة وقارئي ال عمران من عظمائهم ویجلونه ویقدرونہ الصحابة رضوان الله علیهم اذا رأوا بینهم صحابیا قارئا لسورة البقرة ولصورة ال عمران - 00:08:41

کانوا یعظمونه ویجلون تدبروا معی هذا الحديث الصحيح الذي رواه احمد بن حبان وصحح اسناده شیخ الاسلام ابن تیمیة في الصارم المسلط وصحح اسناده ایضا الحافظ ابن کثیر على شرط البخاری ومسلم - 00:09:16

وصححه كذلك الشیخ الالباني رحم الله الجميع من حديث انس رضی الله عنه قال کان الرجل ای من الصحابة اذا قرأ البقرة وال عمران جد فینا يعني عظم جد فینا عظم فینا. اذا قرأ سورة البقرة - 00:09:36

وسورة ال عمران جد فینا. عظم فینا. وفي رواية یعد فینا عظیما. وفي رواية عد فینا ذا شأن فکیف بمن حفظ القرآن کله من اهل الایمان حری بنا یا اهل الایمان ان نعظم اهل القرآن - 00:10:06

وان نجل اهل القرآن ثم کیف بعالم من علماء الامة یحفظون کتاب الله کله ؟ بل ویفسره للامة ثم یخرج علينا من بینال من هؤلاء الفضلاء الشرفاء وهم اهل الفضل واهل الكرامة - 00:10:28

حری بنا ان نعظم اهل القرآن عامة واهل العلم من یحفظون القرآن ویفسرون للامة القرآن خاصة کان الصحابة رضوان الله علیهم یعدون من قرأ سورة البقرة وسورة ال عمران یعدونه عظیما ذا شأن کبیر جلیل بینهم - 00:10:55

حری بنا نحن اذا في زماننا ان نعظم اهل القرآن وان نذل اهل القرآن الذين یقرأون القرآن ویتذربونه ویفهمون ویفسرون ویوفقهم ربهم جل وعلا للعمل به - 00:11:25